Al-Lahjah : Jurnal Pendidikan, Bahasa Arab dan Kajian Linguistik Arab
Vol. 8 No. 2, Juli 2025, Halaman 1114-1125
E-ISSN: 2615-5656

Ta'tsir Musyahadah Qishshah An-Nabi Muhammad SAW Ala Itqan Al-Mufradat Al-Arabiyah Li At-Thalibat Ma'had Safinatussalamah Aceh Singkil

Nanda Tsabita Herba[1*], Harun Al-Rasyid[2]
[1,2]Arabic Language Education, UIN Sumatera Utara, Indonesia
*Email: nandatsabitaherba@uinsu.ac.id
Phone Number (WhatsApp): 0856 6831 5457

ABSTRACT
Vocabulary mastery is a crucial component in the process of learning Arabic, especially in Islamic boarding schools (pesantren) where the language serves as the primary medium for understanding Islamic teachings through classical literature. Unfortunately, many female students (santriwati) lack motivation in memorizing vocabulary (mufradat), which poses a challenge in the learning process. This study aims to determine whether watching stories of the prophets can positively influence the improvement of Arabic vocabulary mastery among santriwati at Pondok Pesantren Safinatussalamah, Aceh Singkil. The research employed a quantitative approach using a pre-experimental method with a one-group pretest-posttest design. A total of 25 santriwati were selected as the sample using purposive sampling technique. The research instrument was a multiple-choice test administered before and after the treatment (watching prophetic story films). The collected data were analyzed using t-test and simple linear regression. The results showed that watching stories of the prophets significantly improved the Arabic vocabulary mastery of the santriwati. These findings indicate that audiovisual media can be an effective alternative strategy to enhance Arabic language learning in pesantren environments.

***Keywords**: Arabic Vocabulary; Audiovisual Media; Islamic Boarding School; Female Islamic Students; Prophet Muhammad's Story*

الملخص
تعد مهارة اكتساب المفردات جزءا مهما في عملية تعلم اللغة العربية، ولا سيما في بيئة المعاهد الإسلامية التي تستخدم فيها هذه اللغة كأداة رئيسية لفهم تعاليم الإسلام من خلال الأدبيات الإسلامية. ومع ذلك، لا تزال كثير من الطالبات يعانين من ضعف الدافعية في حفظ المفردات، مما يشكل عائقا في عملية التعلم. يهدف هذا البحث إلى معرفة ما إذا كانت مشاهدة قصة النبي محمد ﷺ يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي في تحسين اكتساب المفردات العربية لدى الطالبات في معهد صفينة السلامة بآتشيه سينكيل. أجري البحث باستخدام المنهج الكمي، وبالطريقة شبه التجريبية، مع تصميم اختبار قبلي بعدي لمجموعة واحدة. تم اختيار خمس وعشرين طالبة كعينة للدراسة من خلال أسلوب العينة القصدية. واستخدم الباحث أداة اختبار من نوع الأسئلة متعددة الاختيارات، قدمت للمشاركات قبل المشاهدة وبعدها (مشاهدة قصة النبي محمد ﷺ). ثم جرى تحليل البيانات باستخدام اختبار ت وتحليل الانحدار الخطي البسيط. وأظهرت نتائج الدراسة أن مشاهدة قصة النبي محمد ﷺ تؤدي إلى تحسن ملحوظ في اكتساب المفردات العربية لدى الطالبات. وتشير هذه النتيجة إلى أن الوسائط السمعية البصرية يمكن أن تكون استراتيجية بديلة فعالة في تحسين مهارات اللغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية.

الكلمات الرئيسية: *اللغة العربية، قصة النبي محمد ﷺ، المفردات، الوسائط السمعية البصرية، الطالبات في المعهد الإسلامي*

المقدمة

تؤدي اللغة العربية دورا مهما جدا في حياة الطلاب في المعاهد الإسلامية، خاصة بوصفها لغة وسيطة في تعلم العلوم الإسلامية. وتستخدم كثير من المعاهد الإسلامية اللغة العربية في العملية التعليمية، سواء في المناقشات الصفية أو الحلقات العلمية أو المحاضرات. بل إن بعض المعاهد تفرض سياسة إلزامية باستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

دور اللغة العربية المطبقة في معهد سفينة السلامة هو تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية كوسيلة للتواصل من خلال الممارسة المباشرة في المحادثات اليومية والأنشطة الخاصة. ولتحقيق هذا الهدف، يفرض المعهد على طلابه استخدام اللغة العربية باستمرار داخل الفصل وخارجه. وفي تعلم اللغات، يلعب الوسط دورا حيويا كمجال طبيعي لاكتساب اللغة. إذ إن البيئة اللغوية المناسبة ضرورية لتنمية القدرة على استخدام اللغة بشكل طبيعي. وقد بين محبيب في بحثه أن خلق بيئة لغوية مناسبة يمكن أن ينمي ويعود المتعلمين على مهارات اللغة النشطة، وهي من الركائز الأساسية لاكتساب الكفاءة اللغوية في المستقبل (Rahman, 2021).

قصص الانبياء غالبا ما تستخدم لغة غنية ومتنوعة، بما في ذلك المصطلحات الكلاسيكية والتعبيرات العميقة. هذا يساعد الطالبات على توسيع مفرداتهن وتحسين فهمهن لبنية اللغة. من خلال هذه القصص، تستطيع الطالبات تعلم اساليب لغوية مختلفة، مثل السرد والحوار، وهي مهمة لتطوير مهاراتهن اللغوية. قصص الانبياء يمكن ان توفر سياقا غنيا وذا معنى لتعلم اللغة. بدراسة هذه القصص، يمكن للمتعلمات الحصول على مقدمة للغة العربية الفصحى، وهي لغة مهمة في التراث الاسلامي، وهذا يمكن ان يكون اساسا لتعلم اللغة العربية بشكل اعمق.

تعلم المفردات له دور مهم جدا لانه مرشد وشرط اساسي في تعلم اللغة العربية. في عملية التعلم، لا يكفي فقط حفظ المفردات، بل يتوقع من المتعلمين ايضا اتقانها بشكل شامل. مطلوب منهم ترجمة اشكال مختلفة من المفردات واستخدامها بشكل صحيح في الجمل (Rahmaini, 2023).

مكانه المفردات لها دور مهم في اللغة العربية. لكن في الواقع، عملية تدريس مفردات اللغة العربية كلغة اجنبية للاندونيسيين لا تخلو من المشاكل. وفقا لجويرية دحلان، فان العوائق في تعلم اللغة العربية تنشا بسبب الاختلافات الجوهرية بين هذه اللغة واللغة الاندونيسية. هذه الاختلافات تشمل: النظام الصوتي، النحو والصرف، الاسلوب، والاملاء (Juwairiyah Dahlan, 1992). بعبارة اخرى، ترى جويرية دحلان ان صعوبة تعلم اللغة العربية ترجع الى الاختلافات الكبيرة في الجوانب اللغوية المختلفة بين اللغتين العربية والاندونيسية.

استخدام الوسائل المناسبة مهم جدا في تدريس اللغة العربية. وسائل التعلم يمكن ان تساعد الطلاب على عدم الشعور بالملل، ان يكونوا مهتمين، ومتحفزين. وبالتالي، يصبح التعلم نشطا، ابداعيا، فعالا، وكفؤا،

وممتعا. نجاح التعلم يعتمد بشكل كبير على نشاط المعلم في استخدام الوسائل. وسائل التعلم مصممة لزيادة روح التعلم، وتمكين الطلاب من التعلم الذاتي، وتسهيل البحث عن المعلومات، وتشجيع التفاعل المباشر بين الطلاب والبيئة.

تحسين جودة التعليم هو احد الآثار الايجابية للتقدم التكنولوجي. هذا مدفوع بالاستراتيجيات التي يطبقها المعلم في عملية التعلم، سواء داخل الفصل او خارجه. هذه الاستراتيجيات تتضمن تطبيق مجموعة متنوعة من اساليب التعلم الجذابة لزيادة حماس الطلاب للتعلم. احد اشكال هذا التنوع هو استخدام وسائل التعلم المتوافقة مع التطور الحالي للعلم والتكنولوجيا (Nurul Aisyah, 2023).

لقد احدث العصر الرقمي تغييرات كبيرة في التعليم، بما في ذلك تعلم اللغة العربية. ومع ذلك، هناك بعض العقبات التي يجب التغلب عليها، مثل نقص المرافق التكنولوجية المتساوية وحاجة المعلمين الى تحسين مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا. فيما يلي بعض التحديات في اتقان مفردات اللغة العربية للطلاب، وهي: حفظ مفردات جديدة كل يوم، التكيف مع اللغة العربية المعقدة، قلة اهتمام الطلاب ودوافعهم في حفظ المفردات، واساليب التعلم الاقل جاذبية.

اللغة العربية هي اللغة الاساسية في الدراسات الاسلامية ولها دور مهم في التعلم في المدارس الداخلية الاسلامية. ومع ذلك، احدى العقبات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية هي اتقان المفردات المحدود (Dwita, 2023). للتغلب على هذه المشكلة، هناك حاجة الى اساليب تعلم مبتكرة وجذابة، احدها من خلال الوسائل السمعية البصرية مثل الافلام او الفيديوهات التعليمية. مشاهدة قصص النبي محمد المقدمة باللغة العربية يمكن ان تكون احدى الاستراتيجيات الفعالة لزيادة اتقان المفردات (Hasanah, 2024) . من خلال هذه الطريقة، لا تكتسب الطالبات مفردات اضافية في سياقها فحسب، بل يفهمن ايضا استخدامها في الجمل بشكل طبيعي.

في معهد سفينة السلامة الداخلي، آتشيه سينكيل، تم اختيار مشاهدة الافلام معا كطريقة لاثارة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية والقضاء على الملل في طلب العلم. اساليب التعلم الرتيبة وغير الجذابة غالبا ما تجعل الطلاب يشعرون بالملل مما يؤدي الى نقص اهتمامهم بالتعلم. نظرا للعدد الكبير من الطالبات اللاتي فقدن حماسهن واهتمامهن بحفظ المفردات، اختار المعلمون في معهد سفينة السلامة الداخلي هذه الطريقة لاعادة احياء حماس واهتمام الطالبات في تعلم وحفظ المفردات في اللغة العربية.

لقد اهتم الباحث باجراء هذا البحث بعد ان راى جهود المعلمين في التغلب على ضعف اهتمام الطالبات بحفظ المفردات باستخدام منهج اكثر متعة، وهو مشاهدة افلام قصص النبي محمد باللغة العربية .تستخدم هذه الطريقة كبديل للتعلم يجمع بين فهم اللغة والقيم الاسلامية في سياقها. شهد الباحث بنفسه ان نشاط المشاهدة لم يتم بشكل سلبي، بل كان مصحوبا بانشطة تعليمية منظمة، مثل تدوين المفردات الجديدة، والمناقشة، والاجابة على الاسئلة المتعلقة بمحتوى الفيلم.

اظهرت الملاحظات الاولية وجود تغيير ايجابي لدى بعض الطالبات بعد مشاركتهن في نشاط المشاهدة. بدين اكثر حماسا، واكثر نشاطا في طرح الاسئلة المتعلقة بالمفردات، وبدأن في محاولة استخدام المفردات الجديدة في المحادثات اليومية داخل المعهد. تشير هذه النتائج الى امكانية الوسائط السمعية البصرية كاداة

مساعدة قادرة على التغلب على ملل التعلم وكذلك زيادة اتقان اللغة بشكل طبيعي اكثر. مع تطور التكنولوجيا، يصبح نهج التعلم الرقمي احد الحلول المحتملة لمواجهة تحديات تعلم اللغة العربية. ان استخدام افلام قصص الانبياء لا يقدم اللغة العربية في سياق حقيقي وهادف فحسب، بل يبني ايضا علاقة بين المادة اللغوية والقيم الدينية. لذلك، اجري هذا البحث لمعرفة مدى تاثير استخدام افلام قصص الانبياء على زيادة اتقان المفردات العربية لدى طالبات معهد سفينة السلامة، اتشيه سينكيل.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي مع المنهج شبه التجريبي، وتحديدا تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي (*One Group Pretest-Posttest Design*) (Aulia, 2023). يتضمن هذا التصميم مجموعة واحدة من الأفراد يُجرى لهم اختبار قبلي *(pretest)* ، ثم يعطون المعالجة *(treatment)* ، وينتهي الأمر بإجراء اختبار بعدي*(posttest)* (Jaedun, 2011). الهدف من هذا التصميم هو قياس التغيير الذي يحدث في المتغير التابع بعد إعطاء المعالجة. أجريت هذه الدراسة في معهد سفينة السلامة الداخلي، آتشيه سينكيل .كان أفراد الدراسة ٢٥ طالبة من الصف الثاني بمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وتم اختيارهم باستخدام تقنية أخذ العينات الهادفة *(purposive sampling)* (Asrulla et al., 2023). استند اختيار العينة إلى معايير محددة، وهي الطالبات اللاتي سبق لهن تعلم اللغة العربية واللاتي أبدين موافقتهن على المشاركة في جميع مراحل أنشطة البحث. (Kumara, 2018)

تتكون هذه الدراسة من متغيرين، وهما: المتغير المستقل :مشاهدة قصص النبي محمد (الفيلم). المتغير التابع: إتقان المفردات العربية.

الجدول ١. تصميم البحث

تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار الأولى والبعدي

Pretest	***Treatmen***	***Posttest***
O_1	X	O_2

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج البحث

أحد مصادر البيانات في هذا البحث تم الحصول عليه من خلال تقنية جمع البيانات المتمثلة في الاختبار يهدف هذا البحث إلى معرفة وجود فرق جوهري، لذلك تم استخدام بيانات على شكل درجات الطلاب من خلال مقارنة نتائج تعلم المفردات قبل وبعد إعطاء المعالجة. أما نتائج مقارنة الدرجات فسيتم عرضها على النحو التالي:

الجدول ٢. نتائج الاختبار

رمز الطالبات	***Pre Test***	***Post Test***
١	٥٢	٧٨
٢	٥٥	٨٢

رمز الطالبات	*Pre Test*	*Post Test*
٣	٥٨	٨٤
٤	٥٠	٧٦
٥	٥٣	٧٩
٦	٥٦	٨١
٧	٥٤	٨٠
٨	٥٩	٨٥
٩	٥١	٧٧
١٠	٥٥	٨٠
١١	٥٧	٨٤
١٢	٥٢	٧٨
١٣	٥٦	٨٣
١٤	٥٤	٨١
١٥	٥٣	٧٩
١٦	٥٥	٨٢
١٧	٥٧	٨٤
١٨	٥٠	٧٧
١٩	٥٨	٨٥
٢٠	٥٦	٨٢
٢١	٥٤	٨٠
٢٢	٥٢	٧٨
٢٣	٥٥	٨٢
٢٤	٥٧	٨٤
٢٥	٥٣	٧٩

بناء على مقارنة درجات البيانات للاختبار القبلي والبعدي أعلاه، يمكن الاستنتاج أن مشاهدة قصص الأنبياء لها تأثير على إتقان المفردات.

نتائج البحث الذي أجري في معهد سفينة السلامة الداخلي حول استخدام وسائل الإعلام المرئية (مشاهدة قصص النبي محمد) في تعلم اللغة العربية، أظهرت تحسنا في إتقان المفردات بعد استخدام الفيلم. يمكن إثبات ذلك من خلال نتائج تحليل البيانات أدناه:

الجدول ٣. *Descriptive Statistics*

	N	*Minimum*	*Maximum*	*Sum*	*Mean*	*Std. Deviation*
Pretest	٢٥	٥٠	٥٩	١٣٦٢	٥٤،٤٨	٢،٥٠٢
Posttest	٢٥	٧٦	٨٥	٢٠٢٠	٨٠،٨٠	٢،٦٩٣
Valid N (listwise)	٢٥					

بناء على نتائج التحليل لـ ٢٥ مشاركا، تبين أن درجات الاختبار القبلي (*pretest*) تراوحت بين ٥٠ كحد أدنى و ٥٩ كحد أقصى، بمتوسط قدره ٥٤،٤٨ وانحراف معياري قدره ٢،٥٠٢. في المقابل، أظهرت درجات الاختبار البعدي (*posttest*) زيادة ملحوظة، حيث تراوحت الدرجات بين ٧٦ كحد أدنى و ٨٥ كحد أقصى، بمتوسط قدره ٨٠،٨. وانحراف معياري قدره ٢،٦٩٣. يشير هذا الارتفاع في متوسط الدرجات من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي إلى تغيير إيجابي واضح في نتائج التعلم بعد تطبيق المعالجة (التدخل). وهذا يدل على أن المعالجة المقدمة أدت إلى تحسين قدرات المستجيبين بشكل كبير.

الجدول ٤. *Tests of Normality*

	Kolmogorov-Smirnov[a]			*Shapiro-Wilk*		
	Statistic	*df*	*Sig.*	*Statistic*	*df*	*Sig.*
Pretest	١٠٢،	٢٥	*٢٠٠،	٩٧٠،	٢٥	٦٤٦،
Posttest	١٢٣،	٢٥	*٢٠٠،	٩٥٠،	٢٥	٢٤٥،

**. This is a lower bound of the true significance.*

a. Lilliefors Significance Correction

أجري اختبار الشابيرو-ويلك *(Shapiro-Wilk)* في هذا البحث لمعرفة ما إذا كانت بيانات نتائج الاختبارين القبلي والبعدي تتبع التوزيع الطبيعي .استخدم الباحث هذا الاختبار لأن عدد المستجيبين أقل من ٥٠ شخصا، حيث بلغ عددهم ٢٥ طالبا. يُنصح باستخدام اختبار الشابيرو-ويلك لأحجام العينات الصغيرة لأنه أكثر حساسية في الكشف عن التوزيع الطبيعي للبيانات المحدودة (Ghozali Imam, 2011) . بناء على نتائج اختبار الشابيرو-ويلك الموضحة في الجدول ٤ ، بلغت قيمة الدلالة ٠،٦٤٦ لبيانات الاختبار القبلي و ٠،٢٤٥ لبيانات الاختبار البعدي. وبما أن كلا القيمتين أكبر من ٠،٠٥، يمكن الاستنتاج أن بيانات الاختبار القبلي والبعدي تتبع التوزيع الطبيعي وتستوفي افتراضات الاعتدالية.

الجدول ٥. *Tests of Homogeneity of Variances*

		Levene Statistic	*df1*	*df2*	*Sig.*
skor	*Based on Mean*	٣٥٥،	١	٤٨	٥٥٤،
	Based on Median	٣٥٣،	١	٤٨	٥٥٥،
	Based on Median and with adjusted df	٣٥٣،	١	٤٧،٦٨٩	٥٥٥،
	Based on trimmed mean	٣٥٣,	١	٤٨	٥٥٥،

أظهرت نتائج اختبار التجانس *(Levene's Test)* أن قيمة الدلالة (*significance value*) بلغت ٠،٥٥٤ (P > ٠،٠٥)، البيانات لها تغاير متجانس. وبالتالي، تم استيفاء فرضية التجانس، والبيانات صالحة لمزيد من التحليل.

الجدول ٦. *Paired samples Statistics*

		Mean	*N*	*Std. Deviation*	*Std. Error Mean*
Pair 1	*Pretest*	٥٤،٤٨	٢٥	٢،٥٠٢	٥٠٠،
	Posttest	٨٠،٨٠	٢٥	٢،٦٩٣	٥٣٩،

بناء على الجدول ٣،٤ ، تبين أن متوسط درجات الاختبار القبلي *(pretest)* كان ٥٤،٤٨ بانحراف معياري قدره ٢،٥٠٢ . في المقابل، ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي *(posttest)* إلى ٨٠،٨٠ بانحراف معياري قدره ٢،٦٩٣. يشير هذا إلى وجود زيادة في الدرجات بعد تطبيق المعالجة. يؤكد هذا الارتفاع في متوسط

الدرجات أن المعالجة المقدمة كان لها تأثير إيجابي على نتائج الاختبار البعدي للمستجيبين.

الجدول ٧. *Paired Samples Correlation*

Paired Samples Correlations

				Significance	
		N	*Correlation*	*One-Sided p*	*Two-Sided p*
Pair 1	*Pretest & Posttest*	٢٥	٩٧٤،٠	<٠٠١،٠	<٠٠١،٠

بناء على نتائج تحليل معامل الارتباط للعينات المزدوجة (*Paired Samples Correlation*) بين درجات الاختبار القبلي (*pretest*) والبعدي(*posttest*) ، تم الحصول على قيمة معامل الارتباط ٠،٩٧٤ مع دلالة ثنائية الطرف أقل من. ٠،٠٠١ يشير هذا إلى وجود علاقة قوية جدا ودالة إحصائيا بين درجات الاختبار القبلي والبعدي (P> ٠،٠٥) وبالتالي، توجد اتساقية عالية بين القياسين، مما يدل على أن زيادة الدرجات بعد المعالجة مرتبطة على الأرجح بشكل مباشر بالتدخل المقدم.

الجدول ٨. *Paired Samples T Test*

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Significance	
					95% Confidence Interval of the Difference					
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	Lower	Upper			One-Sided p	Two-Sided p
Pair 1	Pretest - Posttest	-26,320	,627	,125	-26,579	-26,061	-209,834	24	<,001	<,001

أجري اختبار "ت" للعينات المزدوجة (*Paired Samples T-Test*) لمعرفة الفروق الجوهرية بين درجات الاختبار القبلي *(pretest)* والبعدي *(posttest)* . أظهرت نتائج التحليل وجود فرق في المتوسط قدره ٢٦،٣٢٠- بين درجات الاختبار القبلي والبعدي، بانحراف معياري قدره ٠،٦٢٧ وخطأ معياري للمتوسط قدره ٠،١٢٥. يتراوح فاصل الثقة بنسبة ٩٥٪ لفرق الدرجات بين ٢٦،٥٧٩- و ٢٦،٠٦١-. بلغت قيمة t المحسوبة ٢٠٩،٨٣٤- بدرجة حرية *(df)* = ٢٤. أما قيمة الدلالة *p-value* ثنائي الطرف فهي <٠،٠٠١، مما يعني أنها أصغر من ٠،٠٥.

يشير هذا إلى وجود فرق دال إحصائيا بين درجات الاختبار القبلي والبعدي. بناءً عليه، يمكن الاستنتاج أن المعالجة المقدمة في هذا البحث كان لها تأثير كبير على تحسين نتائج تعلم المستجيبين.

مناقشة البحث

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن استخدام وسيلة فيلم قصص النبي محمد باللغة العربية قادر على إحداث تأثير كبير على تحسين إتقان المفردات لدى طالبات معهد سفينة السلامة .لهذه النتائج عدة آثار مهمة، سواء على المستوى العملي أو النظري أو التنموي المستقبلي.

من الناحية العملية، تساهم هذه الدراسة في مساعدة المعلمين ومديري المعاهد في تصميم استراتيجيات لتعليم اللغة العربية تكون أكثر جاذبية وفعالية. يمكن استخدام الوسائل السمعية البصرية، وخاصة الأفلام

التعليمية ذات المحتوى الإسلامي، كبديل لطرق التدريس السياقية والممتعة، والقادرة على زيادة دافعية الطالبات ومشاركتهن في عملية التعلم. يمكن لهذه الوسائل أيضًا أن تساعد الطالبات على فهم المفردات وظيفيًا، حيث تُقدم في شكل جمل ومواقف حقيقية.

من الناحية النظرية، تعزز هذه الدراسة وجهة النظر القائلة بأن وسائل التعلم القائمة على الصوت والصورة لديها إمكانات كبيرة في دعم تعلم اللغات الأجنبية، خاصة في جانب إتقان المفردات. تتوافق هذه النتائج مع نظرية التعلم الهادف*(meaningful learning)* ، حيث يسهل على المتعلمين تذكر وفهم المادة إذا تم تقديمها من خلال وسيلة سياقية وتفاعلية وتشرك حواسًا متعددة (Pagarra H & Syawaludin, 2022) .

أما في جانب التطوير، تفتح نتائج هذه الدراسة آفاقًا لمزيد من الاستكشاف المتعلق باستخدام الوسائل الرقمية الأخرى في تعلم اللغة العربية. يمكن للبحوث المستقبلية أن تدرس فعالية الأفلام على مهارات لغوية أخرى، مثل مهارة الكلام، أو الاستماع, أو القراءة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون تطوير نماذج تعليمية قائمة على الأفلام الإسلامية حلا بديلا قابلا للتطبيق للمؤسسات التعليمية الإسلامية في مواجهة تحديات التعلم في العصر الرقمي.

تعريف استراتيجية وأسلوب التعلم

يقول Mustofa dan Hamid (2012;67) أن استراتيجية التدريس هي تخطيط وقواعد ومراحل وأسس تستخدم في الممارسة وتطبق من بداية عملية التدريس في الفصل الدراسي حتى نهايتها لتحقيق الأهداف المحددة.

يرى (Mustofa, 2011) أن استراتيجية التدريس هي مختلف الطرق أو الأساليب التي يطبقها المعلم في تحديد الأنشطة التعليمية التي سيتم استخدامها خلال عملية التدريس. ويتم اختيار هذه الاستراتيجية مع الأخذ في الاعتبار الظروف والأوضاع القائمة، وتوافر مصادر التعلم، بالإضافة إلى احتياجات وخصائص المتعلمين، بهدف تحقيق نتائج التعلم المرجوة.

يمكن الاستنتاج أن استراتيجية التدريس تشمل التخطيط والأساليب والأدوات المستخدمة في عملية التدريس والتعلم، بدءًا من الافتتاح وحتى الختام. وتُعد هذه الاستراتيجية مع الأخذ في الاعتبار الظروف والأوضاع ومصادر التعلم واحتياجات وخصائص المتعلمين، بهدف تحقيق أهداف التعلم المحددة.

تصمم الاستراتيجية لتحقيق أهداف محددة، مما يعني أن كل قرار في إعدادها موجه نحو تحقيق تلك الأهداف. ولذلك، فإن تخطيط خطوات التدريس واستخدام المرافق ومصادر التعلم يركز بشكل كامل على تحقيق الأهداف المحددة. ويجب تحديد أهداف التعلم أولاً، لأن الهدف يصبح العنصر الرئيسي في تطبيق أي استراتيجية (Khansa, 2016).

طريقة التدريس هي مصطلح يتعلق بالتخطيط الشامل لتقديم المادة التعليمية بشكل منهجي ومنظم. وتتسم هذه الطريقة بأنها إجرائية، مما يعني أن تطبيقها في التدريس يتم من خلال خطوات منظمة، تبدأ من تخطيط التدريس، وتقديم المادة، وتنفيذ عملية التدريس والتعلم، وصولًا إلى تقييم نتائج التعلم (Andayani, 2020).

لقد أصبحت طرائق تدريس اللغة العربية محور اهتمام الخبراء في مجال تعليم اللغات. وقد أجروا العديد من البحوث والدراسات لتقييم فعالية ونجاح الطرائق المستخدمة. وتلعب طرائق التدريس دورًا هامًا للغاية في دراسة اللغات الأجنبية، بما في ذلك تعلم اللغة العربية (Sumiati, 2009). يتأثر النجاح في التعلم بشكل كبير بالعديد من العوامل الداعمة، وخاصة التفاعل بين الطلاب والمعلمين. لأن الطريقة المطبقة تهدف إلى تسهيل عملية اكتساب المعرفة اللغوية. ومع ذلك، في بعض الحالات، قد يواجه الشخص صعوبة إذا كانت الطريقة المستخدمة لا تتناسب مع خصائص تعلمه أو كانت أقل دقة في تحقيق الهدف. ولذلك، يجب أن يراعي اختيار الطريقة المناسبة في تعلم اللغة العربية المفهوم الأساسي لتلك الطريقة لتحقيق نتائج تعلم أفضل.

في مقولة "الطريقة أهم من المادة" تعني "الأسلوب أهم من الجوهر"، يكمن معنى أن الأسلوب يلعب دورًا أكثر أهمية من المادة التعليمية نفسها. وهذه المقولة جديرة بالدراسة المتعمقة لما لها من تأثير كبير على نموذج أساليب التدريس، وخاصة في تعليم اللغة العربية. تكشف هذه الحقيقة أن الشخص الذي يتمتع بذكاء عالٍ ويتقن مجالًا من مجالات العلم ليس بالضرورة قادرًا على نقل معرفته بفعالية. ففي كثير من الأحيان، يواجهون صعوبات في توصيل هذه المعرفة، مما يدل على أهمية الأسلوب في عملية التعلم (Arsyad, 1998).

يوجد فرق بين الاستراتيجية والطريقة والتقنية في التدريس. فوفقا Sunhaji (2008) فإن الاستراتيجية هي الطريقة المختارة لتقديم المادة مع مراعاة الظروف والأوضاع ومصادر التعلم واحتياجات وخصائص المتعلمين. أما الطريقة، فهي الخطوات الإجرائية المستخدمة في تطبيق استراتيجية التدريس. بينما تشير التقنية إلى الكيفية أو الأدوات أو الوسائل التي يستخدمها المعلم لتوجيه أنشطة المتعلمين لتحقيق الأهداف المحددة. ويمكن فهم العلاقة بين الاستراتيجية والهدف وطريقة التدريس كوحدة نظام متكامل تبدأ بتحديد أهداف التعلم، واختيار الاستراتيجية، وصولًا إلى تطبيقها في مختلف الطرق المناسبة خلال سير عملية التدريس.

استراتيجية التدريس والتعلم هي النهج المستخدم لمساعدة الطلاب على التعلم بفعالية بحيث تكون نتائج تعلمهم مثالية. يتم تصميم هذه الاستراتيجية من قبل المعلم قبل التدريس بهدف تحقيق أفضل النتائج في التعلم. وبتطبيق الاستراتيجية الصحيحة، يمكن للطلاب الحصول على أقصى قدر من نتائج التعلم، بينما يشعر المعلم بالرضا وتحسين كفاءته المهنية. وهذا يدل على أن كلاً من الطلاب والمعلمين يستفيدون من استراتيجية التدريس التي تم إعدادها مسبقا (Barlian, 2015).

يقوم المعلم بتصميم الاستراتيجية قبل التدريس في الفصل ويمكنه تعديلها إذا كانت الاستراتيجية الأولية غير مناسبة لظروف الفصل أو خصائص الطلاب أو مادة اللغة العربية التي يتم تدريسها. ويتمثل دور المعلم في توجيه الطلاب وتيسير عملية التعلم لهم حتى يتمكنوا من تحقيق أفضل نتائج التعلم. ولأن التعلم يرتبط بالجوانب النفسية للطلاب، فمن الأفضل أن يتم تدريس اللغة العربية بطريقة ممتعة وبدون إكراه، بحيث يكون الطلاب أكثر تحفيزًا لتعلم اللغة العربية.

وسائل التعليم

وسائل التعليم هي أدوات أو مواد متنوعة تُستخدم في عملية التدريس والتعلم لدعم فهم الطلاب واستيعابهم للمادة. يمكن أن تكون هذه الوسائل عبارة عن أشياء مادية، أو تكنولوجيا، أو مزيج من الاثنين معًا، مصممة لنقل المعلومات بشكل أكثر فعالية والمساعدة في فهم وتخزين مفاهيم التعلم (Dwi, 2023) . يهدف استخدام وسائل التعليم إلى خلق تجربة تعلم أكثر جاذبية وتفاعلية وذات مغزى، بحيث يمكن للطلاب فهم المادة بسهولة وفعالية أكبر.

وفقا لـ (Susilana, 2009) ، فإن وسائل التعليم هي وسيلة لنقل المعلومات أو رسائل التعلم التي تتناسب مع احتياجات المتعلمين. بينما يرى (Sutikno, 2013) أن وسائل التعليم هي أدوات قادرة على نقل المعلومات والمعرفة في عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم. أما(Aqip, 2010) ، فيرى أن وسائل التدريس هي كل ما يعمل على إيصال الرسالة وفي نفس الوقت يحفز الجوانب المعرفية والعاطفية والحركية النفسية للطلاب لدعم استمرارية التعلم.

من التعاريف المذكورة أعلاه، يمكن استنتاج أن وسائل التعليم/التدريس هي كل أشكال الأدوات أو الوسائل المستخدمة لنقل المعلومات والمعرفة ورسائل التعلم. تعمل هذه الوسائل على تحفيز الفكر والمشاعر والانتباه، بالإضافة إلى قدرات المتعلمين، مما يخلق تفاعلا فعالا بين المربين والطلاب في عملية التعليم والتعلم التي تتناسب مع احتياجاتهم.

يمكن أن تكون وسائل التعليم إحدى الاستراتيجيات الفعالة لتوفير تجارب تعلم متنوعة وجذابة. إذا تم تصميم وسائل التعليم بشكل تفاعلي، فإن الطلاب لا يستخدمونها كمصدر للمعلومات فحسب، بل يمكنهم أيضًا المشاركة في أنشطة مختلفة تدعم عملية تعلمهم.

الهدف الرئيسي لأي نشاط تعليمي هو النتيجة أو التأثير الذي يرغب في تحقيقه في عملية التعلم. في عالم التعليم، يُعرف هذا المفهوم بـ"تجربة التعلم الهادفة*(meaningful learning experience)*" ، وهي تجربة تعلم ذات معنى كنتيجة للتعلم. لذلك، يجب تصميم عملية التعلم بطريقة تخلق أنشطة متنوعة توفر تجارب تعلم للطلاب(Pagarra H & Syawaludin, 2022)

وسائل التعليم يمكن أن تكون إحدى الاستراتيجيات الفعالة لتقديم تجارب تعلم متنوعة وجذابة. إذا تم تصميم وسائل التعليم بشكل تفاعلي، فإن الطلاب لا يستخدمونها كمصدر للمعلومات فحسب، بل يمكنهم أيضا المشاركة في أنشطة مختلفة تدعم عملية تعلمهم.

وسائل التعليم السمعية البصرية

وسائل التعليم السمعية البصرية هي أدوات تعليمية تجمع بين عنصري الصوت والصورة في وقت واحد. وبالتالي، يمكن للطلاب استقبال المعلومات أو الرسائل من خلال التصور، سواء كان ذلك في شكل نصوص أو صور مصحوبة بصوت. يمكن أن يكون الصوت شرحًا متعلقًا بالعرض المرئي، أو محادثة، أو

مؤثرات صوتية مثل الموسيقى. تنقسم هذه الوسائل إلى قسمين: وسائل سمعية بصرية ثابتة ووسائل سمعية بصرية متحركة (Pagarra H & Syawaludin, 2022) .

وسائل سمعية بصرية ثابتة هي نوع من الوسائل التي تعرض صوتًا وصورة ثابتة. على سبيل المثال، صورة في إطار أو شريحة مدمجة مع صوت، مثل صورة في عرض تقديمي لبرنامج مزودة بمؤثرات صوتية. وبالتالي، فإن الصورة أو النص في الصورة أو الشريحة يكون ثابتا أو غير متحرك. الوسائل قادرة على عرض عناصر صوت وصورة متحركة، مثل الأفلام الناطقة وأشرطة الفيديو. يمكن استخدام الأفلام ومقاطع الفيديو لنقل المعلومات، ووصف عملية ما، وشرح المفاهيم المعقدة، وتعليم المهارات، وتسريع أو إبطاء مدة حدث ما، وكذلك التأثير على المواقف (Pagarra H & Syawaludin, 2022) . أما أنواع الوسائط السمعية البصرية المتحركة فهي :وسائط الفيديو ووسائط الأفلام.

وفقا لـ(Susilana, 2009) ، يقدم الفيلم كوسيلة تعليمية المعلومات على شكل صوت وصورة ديناميكية ومتحركة .الفيلم هو عبارة عن سلسلة من الصور المتتالية داخل إطارات تُعرض ميكانيكيًا عبر عدسة جهاز العرض، إطارا بإطار، بحيث تظهر على الشاشة كصورة متحركة أو حية. أما أنواع الأفلام التي يمكن استخدامها في التعليم فهي الأفلام الوثائقية وأفلام الكرتون/الرسوم المتحركة (Pagarra H & Syawaludin, 2022)

الخاتمة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام وسيلة فيلم قصص النبي محمد على تحسين إتقان المفردات العربية لدى طالبات معهد سفينة السلامة الداخلي، آتشيه سينكيل .بناءً على نتائج تحليل بيانات الاختبار القبلي والبعدي التي أُجريت على ٢٥ طالبة باستخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي*(One Group Pretest-Posttest)* ، تبين وجود زيادة ملحوظة في الدرجات بعد تطبيق المعالجة .وهذا يدل على أن وسيلة الفيلم، كوسيلة سمعية بصرية متحركة، فعالة في تحسين إتقان مفردات المتعلمين.

هذا التحسن لم يتضح فقط من ارتفاع متوسط درجات الاختبار البعدي، بل تم دعمه أيضًا بالاختبارات الإحصائية التي أظهرت توزيعا طبيعيا للبيانات، وتجانسا، بالإضافة إلى علاقة ارتباط قوية جدا بين الاختبار القبلي والبعدي. وبالتالي، يمكن أن يكون استخدام الفيلم باللغة العربية الذي يحتوي على عناصر إسلامية استراتيجية تعليمية ممتعة، وهادفة، وذات صلة بالطالبات، خاصة في بناء الدافعية والفهم السياقي للمفردات.

على الرغم من أن هذه الدراسة اقتصرت على مجموعة واحدة بدون مجموعة تحكم، واقتصرت على قياس جانب المفردات فقط، فإن نتائجها تقدم آفاقا إيجابية لتطوير نماذج تعليم اللغة العربية القائمة على الوسائط السمعية البصرية في المعاهد الدينية .يقترح إجراء بحوث مستقبلية تتضمن تصميمًا تجريبيًا أكثر تعقيدا واستكشاف مهارات لغوية أخرى، مثل التحدث أو فهم المقروء.

المراجع

Andayani. (2020). *Problematika dan Aksioma Dalam Metodologi Pembelajaran Bahasa Indonesia*. Deepublish.

Aqip, Z. (2010). *Profesionalisme Guru Dalam Pembelajaran*. Surabaya: Insan Cendekia.

Arsyad, A. (1998). Metode Pembelajaran Bahasa Asing. *Ujung Pandang: Yayasan Ahkam*.

Asrulla, Risnita, Jailani, M. S., & Jeka, F. (2023). Populasi dan Sampling (Kuantitatif), Serta Pemilihan Informan Kunci (Kualitatif) dalam Pendekatan Praktis. *Jurnal Pendidikan Tambusai*, *7*(3), 26320–26332.

Aulia, T. (2023). Jenis Penelitian Kuantitatif Eksperimen. *Unit Pengelola Jurnal Ilmiah*. uptjurnal.umsu.ac.id

Barlian, I. (2015). Begitu Pentingkah Strategi Belajar Mengajar Bagi Guru? *Forum Sosial*.

Dwi, A. (2023). *Media Pembelajaran dan Jenis-Jenisnya*. https://fkip.umsu.ac.id/media-pembelajaran-dan-jenis-jenisnya/?amp=1

Dwita, D. (2023). Pengaruh Penggunaan Media Video Animasi terhadap Peningkatan Penguasaan Mufrodat (Kosa kata) Pembelajaran Bahasa Arab Peserta Didik Kelas VII Mts Mathla'ul Anwar Cemplang Tahun Pelajaran 2022/2023. *Shawtul Arab : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *3*(1), 20–34.

Ghozali Imam. (2011). Aplikasi Analisis Multivariate Dengan Program IBM SPSS 25 (Sembilan). *Semarang, Universitas Diponegoro*, 490.

Hasanah, S. I. (2024). Penggunaan Media Video Animasi Kartun untuk Meningkatkan Penguasaan Kosa Kata Bahasa Arab pada Siswa Kelas 5 di Madrasah Ibtidaiyah Mambaul Ulum Tegal Gondo Malang. *AR-RAID : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *1*(2), 95–105.

Jaedun, A. (2011). Metode Penelitian Experimen. *Yogyakarta: Fakultas Teknik UNY*.

Juwairiyah Dahlan. (1992). *metode belajar mengajar bahasa arab*. Al-Ikhlas.

Khansa, H. Q. (2016). Strategi Pembelajaran Bahasa Arab. *Prosiding Konfererensi Nasional Bahasa Arab*, 53–62. http://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara

Kumara, A. R. (2018). Metodologi penelitian kualitatif. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 3–92.

Mustofa, S. (2011). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. UIN-Maliki Press.

Nurul Aisyah, H. A. R. (2023). Pengembangan Media Pembelajaran Komik Bahasa Arab Berbasis Canva. *Jurnal of Education Research*.

Pagarra H & Syawaludin, D. (2022). Media Pembelajaran. In *Badan Penerbit UNM*.

Rahmaini. (2023). Keterampilan Dasar Berbahasa Arab Melalui Strategi Pembelajaran Aktif Rahmaini. *Journal on Education*, *05*(04), 17371–17377.

Rahman, A. (2021). Peran Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab Pada Pesantren Izzur Risalah Panyabungan. *Prosiding Konferensi Nasional I Hasil Pengabdian Masyarakat*, *1*(1), 83–92.

Sumiati, A. (2009). *Metode Pembelajaran*.

Susilana, R. dan R. (2009). *Media Pembelajaran*. Bandung: CV Wacana Prima.

Sutikno, S. (2013). *Belajar dan Pembelajaran*. Bandung: Holistica.